الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الجمعة 29 شوال 1444هـ 19 أيار 2023 م العدد 17383 السنة التاسعة والخمسون

الرئيـس الأسـد أمـام القمـة العربيـة

العمـل العربـي المشـترك بحاجـة إلـى رؤى واسـتراتيجيات وأهـداف مشـتركة

نحـن اليـوم أمـام فرصـة تاريخيـة لإعـادة ترتـيب شـؤوننا بأقـل قـدر مـن التدخـل الأجنبـي

2 3

«ماضي سورية وحاضرها ومستقبلها هو العروبة»

«الوضع الدولي يتبدل نحو عالم متعدد الأقطاب»

«الجامعة العربية المنصة الطبيعية لمناقشة القضايا المختلفة ومعالجتها شرط تطوير منظومة عملها»

«يجـب إعـادة تموضعنا في العالم الذي يتكوّن اليوم كي نكون جزءاً فاعلاً فيه»

الرئيس الأسد أمام القمة العربية:

العمل العربي المشترك بحاجة إلى رؤى واستراتيجيات وأهداف مشتركة

ألقى السيد الرئيس بشار الأسد كلمة سورية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بدورته الـ ٣٢ في جدة بالمملكة العربية السعودية.

وفيما يلي النص الحرفي للكلمة:

سمو الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية أصحاب الجلالة والسيادة والسمو السيدات والسادة.. من أين يبدأ المرء حديثه والأخطار لم تعد محدقة بل محققة، يبدأ من الأمل الدافع للإنجاز والعمل، وعندما تتراكم العلل يمكن للطبيب أن يعالجها فرادى شرط أن يعالج المرض الأساسي المسبب لها.

فإذاً علينا أن نبحث عن العناوين الكبرى التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزماتنا كي لا نَغرق ونُغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب، والتهديدات فيها مخاطر وفيها فرص ونحن اليوم أمام فرصة تبدل الوضع الدولي الذي يتبدى بعالم متعدد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي، وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءاً فاعلاً فيه مستثمرين في الأجواء الإيجابية الناشئة عن المصالحات التي سبقت القمة وصولاً إليها اليوم.

هي فرصة لترسيخ ثقافتنا في مواجهة الذوبان القادم مع الليبرالية الحديثة التي تستهدف الانتماءات الفطرية للإنسان وتجرده من أخلاقه وهويته، ولتعريف هويتنا العربية

> **الأمل يرتفع في ظل التقارب العربي العربي.. والعربي الإقليمي والدولي**

> **الغرب مجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء**

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: أحمد حمادة
مدير التحرير: معد عيسى
أمينا التحرير: ناصر منذر - هزاع عساف

الرئيس الأسد أمام القمة العربية:

نحن اليوم أمام فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي

ماضي سورية وحاضرها ومستقبلها هو العروبة

ببعدها الحضاري وهي تتهم زوراً بالعرقية والشوفينية بهدف جعلها في حالة صراع مع المكونات الطبيعية القومية والعرقية والدينية فتموت معها مجتمعاتنا بصراعها مع ذاتها لا مع غيرها.

العناوين كثيرة لا تتسع لها كلمات ولا تكفيها قمم.. لا تبدأ عند جرائم الكيان الصهيوني المنبوذ عربياً بحق الشعب الفلسطيني المقاوم ولا تنتهي عند خطر الفكر العثماني التوسعي المطعم بنكهة إخوانية منحرفة، ولا تنفصل عن تحدي التنمية كأولوية قصوى لمجتمعاتنا النامية، هنا يأتي دور جامعة الدول العربية باعتبارها المنصة الطبيعية لمناقشة القضايا المختلفة ومعالجتها شرط تطوير منظومة عملها عبر مراجعة الميثاق والنظام الداخلي وتطوير آلياتها كي تتماشى مع العصر، فالعمل العربي المشترك بحاجة إلى رؤى واستراتيجيات وأهداف مشتركة نحولها لاحقاً إلى خطط تنفيذية، بحاجة إلى سياسة موحدة ومبادئ ثابتة وآليات وضوابط واضحة عندها سننتقل من رد الفعل إلى استباق الأحداث وستكون الجامعة متنفساً في حالة الحصار لا شريكاً به، ملجأ من العدوان لا منصة له.

أما عن القضايا التي تشغلنا يومياً من ليبيا إلى سورية مروراً باليمن والسودان وغيرها من القضايا الكثيرة في مناطق مختلفة فلا يمكننا معالجة الأمراض عبر معالجة الأعراض، فكل تلك القضايا هي نتائج لعناوين أكبر لم تعالج سابقاً، أما الحديث في بعضها فهو بحاجة إلى معالجة التصدعات التي نشأت على الساحة العربية خلال عقد مضى واستعادة الجامعة لدورها كمرمِّم للجروح لا كمعقم لها والأهم هو ترك القضايا الداخلية لشعوبها، فهي قادرة على تدبير شؤونها وما علينا إلا أن نمنع التدخلات الخارجية في بلدانها ونساعدها عند الطلب حصراً، أما سورية فماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائم وربما ينتقل الإنسان من حضن إلى آخر لسبب ما لكنه لا يغير انتماءه، أما من يغيره فهو من دون انتماء من الأساس ومن يقع في القلب لا يقبع في الحضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها.

نحن نعقد هذه القمة في عالم مضطرب فإن الأمل يرتفع في ظل التقارب العربي العربي والعربي الإقليمي والدولي والذي توج بهذه القمة والتي أتمنى أن تشكل بداية مرحلة جديدة للعمل العربي للتضامن فيما بيننا للسلام في منطقتنا للتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار.

التزاماً بالدقائق الخمس المخصصة للكلمات أتوجه بالشكر العميق لرؤساء الوفود الذين عبروا عن المودة المتأصلة تجاه سورية وأبادلهم بالمثل، كما أشكر خادم الحرمين الشريفين على الدور الكبير الذي قام به والجهود المكثفة التي بذلها لتعزيز المصالحة في منطقتنا ولإنجاح هذه القمة وأتمنى له ولسمو ولي العهد وللشعب السعودي الشقيق دوام التقدم والازدهار والسلام عليكم ورحمة الله.

> الوضع الدولي يتبدل نحو عالم متعدد الأقطاب

> يجب إعادة تموضعنا في العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءاً فاعلاً فيه

> ضرورة البحث عن العناوين الكبرى التي تهدد مستقبلنا

> ترك القضايا الداخلية لشعوبها

بحث مع الرئيس التونسي في جدة العلاقات والتعاون الثنائي

الرئيس الأسد: نقف معاً ضد التيار الظلامي ونتشارك الفكر والوعي والانتماء

سـعيد: سـورية بلدنـا ومـا يؤذيهـا يـؤذي تونـس

التقى السيد الرئيس بشار الأسد اليوم الرئيس التونسي قيس سعيّد على هامش مشاركته في القمة العربية التي تبدأ أعمالها في جدة السعودية، وبحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتعاون الثنائي في مختلف المجالات.

ورحب الرئيس الأسد خلال اللقاء بعودة العلاقات الطبيعية والتاريخية بين سورية وتونس، منوهاً بضرورة تعزيز هذه العلاقات ليس فقط على المستوى السياسي والاقتصادي فقط، وإنما على المستوى الثقافي والفكري والشعبي، ومشيراً إلى أنه أمام المسؤولين والسفراء في الدولتين الكثير من العمل من أجل وضع خطة مشتركة للتحرك على الساحة العربية والدولية أيضاً.

وأكد الرئيس الأسد أن سورية وتونس تقفان معاً ضد التيار الظلامي، لأنهما تتشاركان في قضية هي قضية الفكر والوعي والانتماء، وهذا ما يتم استهدافه من الخارج، معتبراً أن العرب أبناء أمة واحدة يجمعهم انتماء واحد، الأمر الذي تفتقده الشعوب الأخرى.

بدوره قال الرئيس سعيّد خلال اللقاء: "أنتم أشقاؤنا وما يؤذيكم يؤذينا، فسورية هي بلدنا وكان هناك الكثير من التونسيين الذين لجؤوا إلى سورية خلال فترة الاستعمار الفرنسي، وكانت علاقات سورية دائماً ممتازة مع المغرب العربي".

وعبّر الرئيس سعيّد عن ارتياح تونس الكبير لما حققته سورية في حربها على الإرهاب ومنع التدخل الخارجي، وقال: إن الهدف كان تقسيم سورية إلى كيانات، ولكن الشعب السوري لم يقبل أبداً أن يتم التدخل في شؤونه وأثبت أنه هو الوحيد الذي يحسم أمره.

الرئيس الأسد للتلفزيون التونسي: الشعب العربي لم يتغير

وفي تصريح للتلفزيون التونسي الرسمي عقب اللقاء قال الرئيس الأسد: كان دائماً السؤال في سورية خلال الحرب، هل يا ترى الشعب العربي فعلاً تغيّر؟ هل يا ترى سورية وحيدة؟ وكانت النقطة الأساسية هي التمييز بين المواقف الرسمية والمواقف الشعبية، الحقيقة كنا في تونس بالرغم من كل الظروف التي مرت بها خلال العقد الماضي ونيف، كانت تظهر وتظهر حالات تدل على التوجه الشعبي الحقيقي، أقول الآن وبعد لقائي مع فخامة الرئيس قيس سعيد: تأكدت من هذا الشيء ورغم أنه مؤكد ولكن زيادة التأكيد دائماً ضرورية.

وأضاف الرئيس الأسد: الشعب العربي بشكل عام لم يتغير، ولكن تونس بالذات كانت لها أهمية لأنها استخدمت كإحدى المنصات أو لإظهارها كإحدى منصات التآمر، ليس فقط على سورية وإنما على الفكر العربي، وعلى الانتماء العربي، كأنها منصة للفكر الظلامي الذي يريد أن ينطلق ويسود في مختلف الدول العربية.

وتابع الرئيس الأسد: تأكدت اليوم أن تونس لم تتغير، والأهم من ذلك إذا لم نحصر الحديث بالسنوات العشر أو الـ ١٢ سنة الماضية، أريد أن أقول: حتى الاستعمار الفرنسي الذي عمل جاهداً على عملية فرنسة للمغرب العربي لم يتمكن من ذلك، وهذا أهم من العقد الماضي، كل هذه الأشياء لمستها اليوم، كل هذه الأشياء هي التي تحدد السياسات المستقبلية بالنسبة لنا، هل هناك قاعدة شعبية؟ هل هناك قاعدة رسمية للعمل العربي المشترك ونحن الآن في قلب قمة هامة جداً؟ هل هناك إمكانية لعلاقات ثنائية عميقة تتجاوز العلاقات الدبلوماسية، تتجاوز العلاقة بين المسؤولين، تتجاوز العلاقة بين الرئيسين، وتنزل إلى المستوى الشعبي بمختلف قطاعاته الاقتصادية والأهم الثقافية والفكرية؟ لكي نكوّن وعياً مشتركاً، عندما نقول: عمل عربي مشترك ونحن في قمة، فما يبنى عليه العمل العربي المشترك هو الوعي المشترك.. هذا ملخص للقائي مع فخامة الرئيس.

الرئيس الأسد يبحث مع الأمير محمد بن سلمان العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة العربية

بحث السيد الرئيس بشار الأسد مع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والتطورات على الساحة العربية، في ظل ما تشهده العلاقات العربية العربية من أجواء إيجابية تعكس توجهاً جماعياً نحو رؤى مشتركة توِّجت بقمة جدة.

وثمّن الرئيس الأسد الجهود التي بذلتها السعودية على مستوى تحقيق التقارب العربي، وبناء الأجواء السياسية التي تساعد على العمل المشترك بين الدول العربية لتحقيق المنفعة لشعوبها.

وهنّأ الرئيس الأسد صاحب السمو ولي العهد بنجاح قمة جدة، معتبراً أنها ستساهم في المزيد من التماسك العربي.

وأثنى الرئيس الأسد والأمير محمد بن سلمان على عودة العلاقات المعهودة بين سورية والسعودية، بما يدعم استقرار المنطقة، ويخدم العمل العربي المشترك.

.. ويبحث مع الشيخ منصور بن زايد العلاقات الثنائية الوثيقة بين سورية والإمارات

التقى السيد الرئيس بشار الأسد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الوفد الإماراتي المشارك في القمة العربية الـ٣٢ في جدة.

وبحث الرئيس الأسد مع الشيخ منصور بن زايد العلاقات الثنائية الوثيقة بين سورية والإمارات، وسبل تعزيز العمل العربي المشترك.

بدوره نقل الشيخ منصور للرئيس الأسد تحيات صاحب السمو محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

إعلان جدة

مواصلة وتكثيف الجهود العربية لمساعدة سورية على تجاوز الأزمة اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة

أكد قادة ورؤساء وملوك الدول العربية أهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سورية على تجاوز الأزمة اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة.

وفي "إعلان جدة" الذي صدر بختام أعمال الدورة الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في مدينة جدة السعودية أعرب قادة ورؤساء وملوك الدول العربية عن أملهم بأن يسهم قرار استئناف مشاركة وفود سورية في اجتماعات مجلس الجامعة في دعم استقرار سورية واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي.

وشدد قادة ورؤساء وملوك الدول العربية على أن التنمية المستدامة والأمن والاستقرار والعيش بسلام حقوق أصيلة للمواطن العربي، ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف الجهود وتكاملها.

وفيما يلي النص الكامل لإعلان جدة:

بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وبرئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية، عقد قادة الدول العربية الدورة العادية الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (قمة جدة) بتاريخ ٢٩شوال ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ من أيار ٢٠٢٣م بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

وتأكيداً على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على الأسس والقيم والمصالح المشتركة والمصير الواحد، وضرورة توحيد الكلمة، والتكاتف والتعاون في صون الأمن والاستقرار، وحماية سيادة دولنا وتماسك مؤسساتها، والمحافظة على منجزاتها، وتحقيق المزيد من الارتقاء بالعمل العربي والاستفادة من المقومات البشرية والطبيعية التي تحظى بها منطقتنا للتعاطي مع تحديات العصر الجديد بما يخدم الأهداف والتطلعات نحو مستقبل واعد لشعوبنا والأجيال القادمة.

وحرصاً على تهيئة الظروف واستثمار الفرص وتعزيز وتكريس الشراكات وترسيخ تفاهمات بين دولنا على أساس المصالح المشتركة، والتعاون لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، وتنفيذ الرؤى التنموية الطموحة لدولنا من خلال نهضة شاملة في جميع المجالات لمواكبة التطورات العالمية، وصناعة مستقبل يلبي آمال وتطلعات شعوبنا ويحقق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة لدولنا العربية.

واستلهاماً من التجارب السابقة التي خاضتها دولنا، واستشعاراً لحجم التحديات المحيطة بأمننا العربي، والأحداث التي مرت بها بعض دولنا، ولأهمية المحافظة على ثقافتنا وقيمنا وتجاربنا وعزمنا الأكيد على أن يكون مواطنو دولنا هدف التنمية، وركناً متيناً في الاستقرار والبناء، وأن يكون الأمن مفتاح الاستقرار، فإننا:

التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية

١- نجدد التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية لدولنا باعتبارها أحد العوامل الرئيسة للاستقرار في المنطقة، وندين بأشد العبارات، الممارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم ووجودهم كافة، ونؤكد على أهمية تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية وعلى رأسها مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادئ القانون الدولي بما يضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة في العودة وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولة فلسطين ذات السيادة على الأرض الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، ودعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال، ووقف الاعتداءات والانتهاكات المتكررة التي من شأنها عرقلة مسارات الحلول السياسية وتقويض جهود السلام الدولية، والتشديد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها في وجه المساعي المدانة للاحتلال الإسرائيلي لتغيير ديموغرافيتها وهويتها والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية، وكذلك دور لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس.

ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار في السودان

٢- نتابع باهتمام تطورات الأوضاع والأحداث الجارية في جمهورية السودان الشقيقة، ونعرب عن بالغ قلقنا من تداعيات الأزمة على أمن وسلامة واستقرار دولنا وشعوبنا، ونؤكد على ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، ورفع المعاناة عن الشعب السوداني، والمحافظة على مؤسسات الدولة الوطنية، ومنع انهيارها، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني يؤجج الصراع ويهدد السلم والأمن الإقليميين، واعتبار اجتماعات جدة التي بدأت بتاريخ ١٦شوال ١٤٤٤ هـ الموافق ٦ أيار ٢٠٢٣ م بين الفرقاء السودانيين خطوة مهمة يمكن البناء عليها لإنهاء هذه الأزمة، وعودة الأمن والاستقرار إلى السودان وحماية مقدرات شعبه.

دعم استقرار سورية والحفاظ على وحدة أراضيها

٣- نرحب بالقرار الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، الذي تضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها، ونأمل في أن يسهم ذلك في دعم استقرار الجمهورية العربية السورية ويحافظ على وحدة أراضيها، واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي، وأهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سورية على تجاوز أزمتها، اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة.

٤- نجدد التأكيد على دعم كل ما يضمن أمن واستقرار الجمهورية اليمنية ويحقق تطلعات الشعب اليمني الشقيق، ودعم الجهود الأممية والإقليمية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية استناداً إلى المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ كما نجدد الدعم لمجلس القيادة الرئاسي في اليمن، لإحلال الأمن والاستقرار والسلام في اليمن، بما يكفل إنهاء الأزمة اليمنية.

٥- نعرب عن تضامننا مع لبنان ونحث كل الأطراف اللبنانية للتحاور لانتخاب رئيس للجمهورية يرضي طموحات اللبنانيين وانتظام عمل المؤسسات الدستورية وإقرار الإصلاحات المطلوبة لإخراج لبنان من أزمته.

وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية

٦- نشدد على وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية، والرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة ونؤكد على أن الصراعات العسكرية الداخلية لن تؤدي إلى انتصار طرف على آخر، وإنما تفاقم معاناة الشعوب وتئخن في تدمير منجزاتها، وتحول دون تحقيق تطلعات مواطني دولنا.

٧- نؤكد على أن التنمية المستدامة، والأمن، والاستقرار، والعيش بسلام، حقوق أصيلة للمواطن العربي، ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف الجهود وتكاملها، ومكافحة الجريمة والفساد بحزم وعلى المستويات كافة، وحشد الطاقات والقدرات لصناعة مستقبل قائم على الإبداع والابتكار ومواكبة التطورات المختلفة، بما يخدم ويعزز الأمن والاستقرار والرفاه لمواطني دولنا.

ترسيخ التضامن لتحقيق طموحات وتطلعات الشعوب العربية

٨- نؤمن بأن الرؤى والخطط القائمة على استثمار الموارد، والفرص، ومعالجة التحديات، قادرة على توطين التنمية، وتفعيل الإمكانات المتوافرة، واستثمار التقنية من أجل تحقيق نهضة عربية صناعية وزراعية شاملة تتكامل في تشييدها قدرات دولنا، مما يتطلب منا ترسيخ تضامننا وتعزيز ترابطنا ووحدتنا لتحقيق طموحات وتطلعات شعوبنا العربية.

احترام سيادة واستقلال الدول وسلامة أراضيها

٩- نعبر عن التزامنا واعتزازنا بقيمنا وثقافتنا القائمة على الحوار والتسامح والانفتاح، وعدم التدخل في شؤون الآخرين تحت أي ذريعة، مع التأكيد على احترامنا لقيم وثقافات الآخرين، واحترام سيادة واستقلال الدول وسلامة أراضيها، واعتبار التنوع الثقافي إثراء لقيم التفاهم والعيش المشترك، ونرفض رفضاً قاطعاً هيمنة ثقافات دون سواها، واستخدامها ذرائع للتدخل في الشؤون الداخلية لدولنا العربية.

١٠- نسعى لتعزيز المحافظة على ثقافتنا وهويتنا العربية الأصيلة لدى أبنائنا وبناتنا، وتكريس اعتزازهم بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الراسخة، وبذل كل جهد ممكن في سبيل إبراز موروثنا الحضاري والفكري ونشر ثقافتنا العريقة، لتكون جسراً للتواصل مع الثقافات الأخرى.

تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي

١١- نثمن حرص واهتمام المملكة العربية السعودية بكل ما من شأنه توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي في المنطقة، وخصوصاً فيما يتعلق بالتنمية المستدامة بأبعادها الثقافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وعملها خلال سنة رئاسة المملكة للقمة العربية /٣٢/ على عدد من المبادرات التي من شأنها أن تسهم بدفع العمل العربي المشترك في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن ذلك:

- مبادرة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي تستهدف أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين العرب، بما يسهم في تعزيز التواصل الحضاري بين الدول العربية والعالم، ويُبرز الحضارة والثقافة العربية العريقة والمحافظة عليها.

- مبادرة الثقافة والمستقبل الأخضر، والتي تهدف إلى رفع مستوى التزام القطاع الثقافي في الدول العربية تجاه أهداف التنمية المستدامة، وتطوير السياسات الثقافية المرتبطة بالاستدامة، بالإضافة إلى المساهمة في دعم الممارسات الثقافية الصديقة للبيئة وتوظيفها في دعم الاقتصاد الإبداعي في الدول العربية.

- مبادرة استدامة سلاسل إمداد السلع الغذائية الأساسية للدول العربية، والتي تعتمد بشكل أساسي على مجموعة من الأنشطة وتوفير فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية ومالية تسهم في تحقيق الأمن الغذائي لدول الوطن العربي، والمساهمة الفاعلة في تلبية احتياجات الدول العربية من السلع الغذائية.

- مبادرة البحث والتميز في صناعة تحلية المياه وحلولها، بغرض تحفيز البحث العلمي والتطبيقي والابتكار في صناعة إنتاج المياه المحلاة وحلول المياه للدول المهتمة والمحتاجة، والتركيز على نشر ومشاركة المعرفة والتجارب والمساهمة في تحسين اقتصاديات هذه الصناعة لخفض التكلفة ورفع كفاءة العمليات واستدامتها بيئياً، والمساهمة في إصدار المواصفات والمقاييس المعيارية والهيكلة المؤسسية لقطاعات المياه لتكون صناعة إستراتيجية للدول العربية.

- مبادرة إنشاء حاوية فكرية للبحوث والدراسات في الاستدامة والتنمية الاقتصادية، والتي من شأنها احتضان التوجهات والأفكار الجديدة في مجال التنمية المستدامة وتسليط الضوء على أهمية مبادرات التنمية المستدامة في المنطقة العربية لتعزيز الاهتمام المشترك ومتعدد الأطراف بالتعاون البحثي وإبرام شراكات إستراتيجية.

المؤتمر الصحفي

أبو الغيط وبن فرحان بمؤتمر صحفي مشترك: حل الأزمة في سورية بالحوار والشراكة والتعاون مع الحكومة السورية

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بأن القمة العربية حققت الهدف المرجو منها واتصفت بالتوافق خلال التحضير لها وأثناء اجتماعاتها وفي نتائجها.

وقال أبو الغيط خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان أن القرار الخاص بعودة سورية إلى الجامعة له رمزية واضحة للغاية، وهناك رغبة وعزم أكيد بأن يكون ذلك لانخراط عربي أكبر في حل الأزمة واستعادة سورية لدورها الطبيعي في المنظومة العربية وتجاوز الظروف الصعبة التي مرت بها.

وأشار أبو الغيط إلى أن الأزمات العربية احتلت مكاناً مهماً على أجندة القمة، والعرب يرغبون بامتلاك ناصية التعامل مع المشكلات العربية بعيداً عن أي تدخلات أجنبية.

وأوضح أبو الغيط أن القضية الفلسطينية كانت في مقدمة النقاشات، وهذا كان واضحاً من خلال القرارات الداعمة للشعب الفلسطيني التي صدرت في إعلان جدة.

وأضاف: هناك حيوية وحركية جديدة في العالم العربي ونتطلع لأن تكون هذه القمة بداية لأن يأخذ العرب أمورهم بأيديهم ويتحركوا بإرادة جماعية لتسوية أزمات المنطقة العربية.

بدوره قال وزير الخارجية السعودي إن موقف المملكة العربية السعودية وأعضاء الجامعة العربية أنه لا مجال لحل الأزمة في سورية إلا بالحوار وشراكة وتعاون مع الحكومة السورية.

وقال بن فرحان إن "إعلان جدة" تضمن تأكيدا على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك، بما يسهم حشد الطاقات والقدرات لصناعة مستقبل قائم على الإبداع والابتكار، ومواكبة التطورات المختلفة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار".

وأوضح بن فرحان، أن الإعلان الذي سُبق بمناقشة الزعماء والقادة العرب أبرز القضايا الإقليمية والدولية المتعلقة بالعالم العربي، والتي تمس أمن الدول الأعضاء ومصالحها المشتركة، شهد التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية، وأهمية إيجاد حل قائم على تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

ورحب بن فرحان برسالتي الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ إلى القمة العربية في جدة.

بوتين للمشاركين بالقمة: تعزيز التعاون بشكل يتماشى مع بناء نظام متعدد الأقطاب

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اهتمام روسيا بتعزيز التعاون مع الدول العربية، مشيراً إلى أهمية بناء نظام عادل يقوم على مبادئ تعدد الأقطاب.

وقال بوتين في برقية أرسلها إلى المشاركين في القمة العربية المنعقدة اليوم في مدينة جدة السعودية: إن "روسيا تولي تقليديا أهمية كبيرة لتطوير العلاقات الودية وتعاون الشراكة البناءة مع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بما في ذلك في إطار الحوار مع جامعة الدول العربية من أجل الاستجابة للتهديدات والتحديات التي تواجه الإنسانية الحديثة بشكل فعال".

وأضاف بوتين: "نحن عازمون على مواصلة دعم الجهود الجماعية من أجل الحل السلمي للقضايا الإقليمية، بما في ذلك الأزمات في السودان وليبيا وسورية مع الاحترام الثابت لسيادة الدول وأحكام القانون الدولي القائمة"، مجدداً موقف بلاده الداعي لتطبيق قرارات الأمم المتحدة فيما يخص الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وختم بوتين بالقول: "إن مواصلة توسيع التعاون متعدد الأوجه بين روسيا والدول العربية يلبي مصالحنا المشتركة بشكل كامل ويتماشى مع بناء نظام أكثر عدلاً وديمقراطية للعلاقات الدولية يقوم على مبادئ تعدد الأقطاب والمساواة الحقيقية واحترام المصالح المشروعة للجميع".

الرئيس الصيني: مستعدون للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة

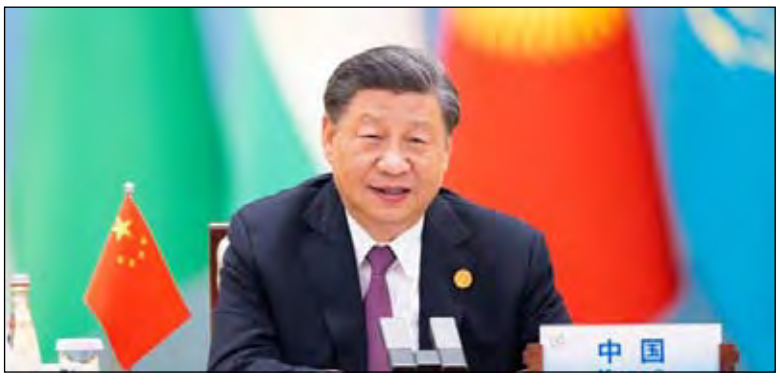

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ استعداد الصين للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة الصينية العربية، والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية الصينية العربية إلى مستوى أعلى.

ونقلت وكالة شينخوا عن جين بينغ قوله في رسالة تهنئة إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة انعقاد القمة العربية الثانية والثلاثين في مدينة جدة السعودية اليوم: "إن جامعة الدول العربية ملتزمة منذ زمن طويل ببناء عالم عربي أقوى من خلال الوحدة، والدفع قدماً بالسلام والاستقرار، والتنمية في منطقة الشرق الأوسط"، معرباً عن سعادته لرؤية الدول العربية تتخذ خطوات متواصلة، وتحقق إنجازات جديدة على طريق الوحدة وتطوير الذات.

وعبر جين بينغ عن تقديره للسعودية التي قدمت كقوة مهمة في عالم متعدد الأقطاب إسهامات إيجابية في تعزيز التضامن، والتنسيق بين الدول العربية والحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وشدد على أن الصداقة التقليدية بين الصين والدول العربية تمتد إلى آلاف السنين، وازدادت قوة مع مرور الوقت، مشيراً إلى أنه في السنوات الأخيرة تطورت الشراكة الإستراتيجية بين الجانبين بشكل مستمر، وحققت نتائج مثمرة، وضربت مثالاً ونموذجاً للتعاون بين بلدان الجنوب وللمنفعة المتبادلة.

وأشار جين بينغ إلى أن القمة الصينية العربية الأولى عقدت بنجاح في الرياض في كانون الأول من العام الماضي، مضيفاً: إن قادة الصين والدول العربية اتفقوا بالإجماع على بذل جهود شاملة لبناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك وتعزيز التضامن والتنسيق والسلام والتنمية الإقليميين ودعم العدالة الدولية.

وقال جين بينغ: "في تطلعنا إلى المستقبل نعرب عن استعدادنا للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة الصينية العربية، وتنفيذ نتائج القمة الأولى بين الصين والدول العربية، والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية الصينية العربية إلى مستوى أعلى، ومواصلة كتابة فصول جديدة في الصداقة بين الجانبين".

8

الجمعة 29 شوال 1444هـ
19 أيار 2023 م العدد 17383
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

قمة جدة 2023

سـورية قلـب العـروبة وفـي قلبهـا

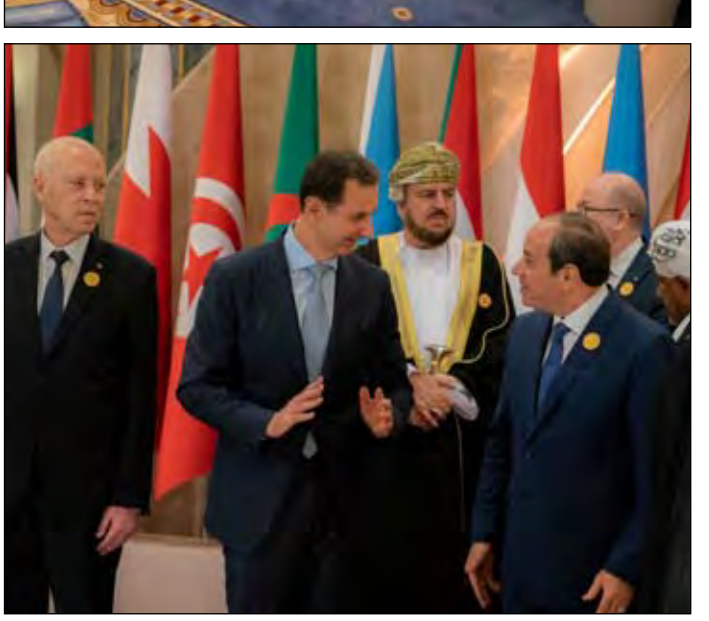

للإعـــلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩